الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين

إعـــداد

ا/ ميرا نصر ميلاد صالح

الملخص :

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين والتحقق من الخصائص السيكومترية له من خلال حساب الاتساق الداخلى ومعاملات الثبات والصدق له، وبناءً عليه قامت الباحثة بدراسة البحوث و الدراسات التي تناولت مهارات التواصل، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (٢٦) طفلًا ذاتويًا تراوحت أعمارهم من (7:4) سنوات، وتكونت أدوات البحث من (مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين / إعداد الباحثة) وقد تكون المقياس من مجالين فرعيين وهما: ١- مجال مهارات التواصل غير اللفظي ويحتوي على ستة أبعاد وهم (التواصل البصري، والانتباه المشترك، وفهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والتقليد غير اللفظي، والاستماع والفهم)، ٢- مجال مهارات التواصل اللفظي ويحتوي على ثلاثة أبعاد وهم (التقليد اللفظي، والتسمية، والتعبير)، وقد أجرت الباحثة المعالجات الإحصائية لنتائج تطبيق المقياس على عينة البحث، وتوصلت النتائج إلى تمتع مقياس تقدير مهارات التواصل بمعاملات صدق مرتفعة حيث أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١) مما جعلها أداة صالحة للتطبيق، وتم حساب ثبات مقياس تقدير مهارات التواصل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ووجد أنه يساوي (٠،٩٨) وأيضًا باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠،٨٥) وهو ثبات مرتفع ومقبول مما يجعلها أداة صالحة للتطبيق، ومن ثم تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) مما يؤكد كفاءته في قياس مهارات التواصل والثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل، الأطفال الذاتويين.

Abstract

The current research aims to build a scale of communication skills rating scale for Autistic children. It also aims to verify the psychological characteristics of this measure through calculating the internal consistency and stability as well as truthfulness variables. Accordingly, the researcher studied research and studies that addressed communication skills.

In light of this, the researcher built a rating scale of communication skills for Autistic children. The study was applied to a sample consisting of (26) speaking Autistic children aged (4:7) years. The research tools consisted of (a rating scale of communication skills for Autistic children / prepared by the researcher).

The scale consisted of two sub-fields: 1- The field of non-verbal communication skills that contains six dimensions, namely (eye communication, joint attention, understanding facial expressions and sound tones indicating them, pointing to what is desirable, non-verbal imitation, listening and understanding), 2- The field of verbal communication skills that contains three dimensions, namely (verbal imitation, naming, and expression).

The researcher conducted statistical treatments for the results of the scale application on the research sample. The results have shown high authenticity of communication skills rating scale. All correlation transactions are at a level (0.01), which made it a suitable tool for the application, and the stability of the rating

scale of the communication skills was calculated using the Cronbach's Alpha method and found that it is equal to (0.98) and also using the half division method.

The scale stability coefficient has reached (0.85). This is a high and accepted stability which makes it a tool suitable for application; hence, confirming the psycho-metric properties of the scale (truthfulness and stability), which confirms its efficiency in measuring communication skills and confidence in the results of its use.

Keywords: communication skills, Autism.

المقدمة

يعد اضطراب الذاتوية من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة وتعقيدًا حيث لم يتم تحديد سبب دقيق له، بل ولم يتم العثور على علاج نهائي له حتى الآن. ويُلاحظ أعراضه على الأطفال في سن مبكرة ويؤثر علي الكثير من مظاهر النمو المختلفة وخاصة نمو مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي مما يجعلهم يعيشون في عالمهم الخاص. ولذلك من أحد مصطلحات هذا الاضطراب الأطفال غير التواصليين (Emad, et al. ,2019).

وتعتبر مهارات التواصل مهمة للأطفال خاصة للأطفال الذاتويين لمنحهم فرصة للتعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم ورغباتهم والتفاعل مع معلميهم وأقرانهم وأسرهم (Joy & Deborah, 2014).

حيث يعد التواصل بمثابة بوابة عبور الطفل للتفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية ومشاركة الآخرين وتبادل الحب والمشاعر بينه وبين الآخرين، وزيادة القدرة على حل المشكلات والثقة بالنفس والاعتماد على النفس والابتكار والإبداع، وبالتالي يؤدي تنمية مهارات التواصل إلى التكيف الاجتماعي والصحة النفسية للطفل الذاتوي(مشيرة فتحي،٢٠١٤، ١٠٨).

ويواجه الأطفال الذاتويين مشكلات وصعوبات وقصور في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، حيث يفتقدون القدرة على استخدام اللغة بطريقة صحيحة ليتواصلوا مع من حولهم، ولا يستطيعون اكتساب المفاهيم الأساسية التي تساعدهم على التفاعل مع غيرهم والتعامل مع أقرانهم (سهى أحمد، ٢٠٠٢).

وقد ذكرت (Chery, 2019) أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون استخدام التواصل بشكل صحيح وسليم ليمكنهم من التفاعل مع البيئة المحيطة بشكل طبيعي. ومن هنا اهتم الكثير من الباحثين بمجال التواصل وقد تم الاهتمام بالمجالين التواصليين اللفظي وغير اللفظي بعدما كان الاهتمام ينصب علي التواصل اللفظي فقط حتى عام ١٩٨٠. وأن العجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي والدوافع الاجتماعية في هذا الاضطراب لا

يشكل تحديًا للطفل المصاب فقط ولكن أيضًا للمسؤولين عن التدخلات التي يمكن تطبيقها لتلبية احتياجات هؤلاء الأفراد.

وقد أشارت نتائج بعض الأبحاث إلى أن مجال مهارات التواصل للأطفال الذاتويين يحتاج إلى أداة صادقة وثابتة لقياسه: ومنها دراسة (Aydan, 2016) (محمد سعيد، ٢٠١٩)، (أحمد محمد، ٢٠٢٠)، (أحلام أحمد، ٢٠٢٢)، (مروة السيد، ٢٠٢٢).

لذلك قامت الباحثة ببناء مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين والتحقق من الخصائص السيكومترية له.

مشكلة الدراسة:

يعاني الأطفال الذاتويين من المشكلات الاجتماعية والتواصلية اللفظية وغير اللفظية والمشكلات السلوكية، وهذا يجعل لديهم صعوبة في تكوين صداقات وإقامة علاقات مع الآخرين، وأيضاً لديهم ضعف في فهم عملية التواصل ومتطلباتها ولا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وإبداء التعابير الوجهية المناسبة للموقف ولا يهتمون بمشاعر الآخرين نتيجة لعدم فهم أو تفسير الإيماءات والتعبيرات الوجهية. ويعتبر ضعف التواصل البصري وغير اللفظي من أهم العقبات التي تواجه الأطفال الذاتويين حيث أنهم يفتقرون إلي الابتسامة الاجتماعية منذ الشهر الثاني من حياتهم وهم لا يستطيعون إبداء التعبيرات الوجهية المناسبة التي تعبر عن حالتهم الوجدانية والانفعالية حتي أنهم لا يقبلون حضن او تقبيل والديهم، وأيضًا لدى هؤلاء الأطفال صعوبات اجتماعية تتمثل في عدم فهمهم بأن للآخرين أفكار ومشاعر تختلف عما لديهم.

وقد يعاني الأطفال الذاتويون من ضعف أو انعدام اللغة ، وإن وجدت فهي تكون في صورة أصوات ليس لها معني أو ترديد لبعض الكلمات، وبالتالي فإن حديثهم يكون بدون معني ولا يعبر عن احتياجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وغير مقبول اجتماعيًا.

ويزيد من صعوبة المشكلة افتقار المختصين في هذا المجال إلى أداة دقيقة وصادقة وثابتة لقياس مهارات التواصل بنوعيها اللفظي وغير اللفظي، وعليه تتحدد مشكلة

البحث الحالي بإعداد مقياس تقديري لمهارات التواصل للأطفال الذاتويين والتحقق من الخصائص السيكومترية له.

وبناءً عليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين؟

ويتفرع هذا السؤال إلي الأسئلة الفرعية الأتية:

١. ما معاملات الاتساق الداخلي لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين؟
٢. ما معاملات الصدق لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين؟
٣. ما معاملات الثبات لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

أ- إعداد مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين.
ب-التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال الموضوع الذي يتناوله وتتضح أهمية البحث في جانبين وهما:

أ- الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية في إلقاء الضوء على مفهوم مهارات التواصل للأطفال الذاتويين، فيعد هذا البحث إضافة للتراث النظري في مجال التواصل بما يتيح المجال للباحثين لدراسة متغير مهارات التواصل وكيفية تنميته لدى هؤلاء الأطفال وخاصة أن القصور في مهارات التواصل من المشكلات الأساسية التي يعانون منها ويتم من خلالها تشخيص اضطراب الذاتوية.

ب- الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للبحث الحالي من خلال إعداد مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين يتمتع بخصائص سيكومترية (صدق وثبات) مرتفعة مما يساعد الباحثين في استخدامه ضمن المقاييس المستخدمة مع فئة الأطفال الذاتويين.

مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث فيما يلي:

أ- مهارات التواصل:

عرف معجم مصطلحات اضطراب التوحد لعبد الرحمن سيد (٢٠١٢) التواصل بأنه: عملية يتم فيها تبادل أو نقل المعلومات بين الأفراد، وتتضمن جميع الأفعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات حول الحالة الانفعالية والفسيولوجية، والتعبير عن الآراء، والمعتقدات، والرغبة، والقدرات، والفهم.

وتعرف الباحثة مهارات التواصل إجرائيًا بأنها: قدرة الطفل الذاتوي على التعبير عن احتياجاته ورغباته سواء من خلال اللغة المنطوقة (التواصل اللفظي) وأبعاده هي: (التقليد اللفظي، والتسمية، والتعبير)، أو من خلال الإيماءات والإشارات (التواصل غير اللفظي) وأبعاده هي: (التواصل البصري، والانتباه المشترك، وفهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والتقليد غير اللفظي، والاستماع والفهم).

ب-الأطفال الذاتويين:

يعرف معجم علم النفس والطب النفسي الطفل الذاتوي Autistic child بأنه: الطفل الذي فقد الاتصال بالآخرين أو لم يحقق هذا الاتصال، وهو منسحب تمامًا ومنشغل انشغالًا كاملًا بخيالاته وأفكاره وبالأنماط السلوكية المقولبة (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٨٨).

وتعرف الباحثة الأطفال الذاتويين إجرائيًا بأنهم: الأطفال الذين يعانون من قصور في مهارات التواصل اللفظي مثل (التقليد اللفظي، والتسمية، والتعبير)، و أيضًا قصور في مهارات التواصل غير اللفظي مثل (التواصل البصري، والانتباه المشترك، وفهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والتقليد غير اللفظي، والاستماع والفهم)، و تتراوح درجة الذاتوية لديهم ما بين البسيطة والمتوسطة.

الإطار النظري ودراسات سابقة

أ- اضطراب الذاتوية

تعريف اضطراب الذاتوية:

عرفت الجمعية الأمريكية (٢٠٠٨) الذاتوية بأنها إعاقة في النمو، تتصف بأنها مزمنة وشديدة، تظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر وهو محصلة لاضطراب عصبي، ويؤثر سلبًا على وظائف الدماغ، وعلى تواصل الشخص وارتباطه وعلاقته بالآخرين من حوله.

كما عرف معجم مصطلحات اضطرابات الذاتوية لعبد الرحمن سيد (٢٠١٢) الطفل الذاتوي بأنه الطفل الذي فقد التواصل مع الآخرين، أو لم يحقق هذا التواصل قط، وهو منسحب تمامًا، ومنشغل انشغالًا كاملًا بخيالاته وأفكاره، وبالأنماط السلوكية النمطية المقولبة، وعيوب النطق، والخرس.

في حين أنه قد عرفته جمعية علم النفس الأمريكية APA (٢٠١٣) بأنه اضطراب عصبي يتميز بضعف ملحوظ في التفاعلات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وأنماط متكررة من السلوكيات والاهتمامات والأنشطة، تظهر الأعراض في وقت مبكر من النمو وتؤثر على الأداء اليومي.

نسبة انتشار الذاتوية:

زادت نسبة انتشار اضطراب الذاتوية إلى ٢٠ فرد بين ١٠٠٠٠ فرد في أواخر عام 1970 إلى أن التقارير الحالية المقدمة من مراكز السيطرة علي الأمراض والوقاية منها تشير إلى أن النسبة وصلت (١ مصاب بالتوحد من ٦٨ طفلًا عام ٢٠١٥) (Chery,

2019). وقد ذكر (محمد رضا، ٢٠١٨،١٤) بأن هذا الاضطراب يصيب الذكور أكثر من الإناث بنسبة تصل من (٤-٥) أضعاف.

وقد ذكرت دراسة (أسامة عبد المنعم، ٢٠٢١،١٣٧) أنه تقديرًا لأرقام الأمم المتحدة، فإنه حوالي ١% من سكان العالم مصابون باضطراب الذاتوية، أي حوالي (٧٠ مليون) شخص، وأصبح هذا الاضطراب أكثر انتشارًا واتساعًا.

وقد أشارت أحدث الأبحاث الصادرة عن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في عام (٢٠٢٣) أنه يتم الآن تشخيص طفلًا واحدًا من بين ٣٦ طفلًا بالذاتوية، وهذه نسبة تزيد عن العاميين الماضيين حيث كانت نسبة انتشار الذاتوية عام (٢٠٢١) طفلًا واحدًا بين ٤٤ طفلًا (Yolande Loftus,2023).

خصائص الأطفال الذاتويين:

١- خصائص اجتماعية:

أهم ما يميز الأطفال الذاتويين هو القصور في التواصل الاجتماعي وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية والمحافظة عليها رغم أنه من المحتمل أنهم يرتبطون مع من يوفر احتياجاتهم ويفهم مشاعرهم بشكل أفضل مثل الوالدين ومقدمي الرعاية وآخرين(فوزية عبدالله، ٢٠١٦، ١٥).

وقد وجد أن الأطفال الذاتويين ذوو الأداء الوظيفي العالي غير قادرون علي التمييز الاجتماعي أو العاطفي أو قراءة الإشارات الاجتماعية وفهم وجهات النظر. وهذة الصعوبات تؤثر علي العلاقات الاجتماعية ويمكن أن تكون ناتجة عن الضعف المعرفي (Sam& Jack, 2013).

٢- خصائص تواصلية (لفظية وغير لفظية):

تعد اضطرابات التواصل من الخصائص الرئيسة التي يعتمدون عليها الأخصائيين في تشخيص اضطراب الذاتوية حيث تضم اضطرابات التواصل نوعين من التواصل وهي

اضطرابات التواصل اللفظي وغير اللفظي والتي تتفاوت في الشدة والشكل (فوزية عبدالله،٢٠١٦،٢٠).

وقد أشار (Gospel, 2023) أن الأطفال الذاتويين يعانون من تأخر كبير في تطوير التواصل الذي يؤدي بدوره إلى تأخيرات تنموية واسعة النطاق وقد تشمل تحديات التواصل في صعوبة (التواصل البصري، واستخدام الإيماءات، وتقليد الآخرين، والانخراط في اللعب التخيلي مع أقرانهم) وأيضًا يواجهون تحديات في استخدام مهارات الانتباه المشترك، مما يؤدي إلى تأخر نمو اللغة.

٣- خصائص نفسية وانفعالية:

ذكر محمود عبد الرحمن (٢٠١٨، ١٧٧) أن الدراسات أثبتت أن الأطفال الذاتويين لديهم اضطرابات انفعالية ناتجة عن ضعف التواصل وتتمثل في عدم التفاعل والاستجابة للآخرين وذلك بسبب عدم فهم الانفعالات الخاصة بهم، وأيضًا مقاومة التغيير والإصرار على الروتين والتكرار النمطي وأي تغيير في هذا الروتين يمكن أن يكون مصدر للألم النفسي لديهم لذلك قد يبدو عليهم أنهم غير سعداء. وقد يبكون أو يضحكون دون سبب واضح، مما ينتج عن هذا القصور الانفعالي وعدم القدرة على التعبير مشكلات سلوكية شاذة.

٤- الخصائص السلوكية والاهتمامات المحددة:

عادة ما يصدر عن الأطفال الذاتويين سلوكيات شاذة تكون مصدر إزعاج للآخرين، وغالبًا ما يصابوا بنوبات غضب حادة وبدون سبب محدد ولكن في الأغلب تكون طريقة للتعبير بسبب عدم قدرتهم على التواصل أو استخدام اللغة للتعبير عن الاحتياجات، وقد تمتد النوبة لعدة ساعات بغرض تلبية طلباتهم (هلا السعيد،٢٠٠٩، ٨١).

ومن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل الذاتوي: عدم الاستجابة للآخرين بسبب عدم قدرته على استخدام وفهم اللغة بشكل صحيح، والخوف من التغيرات البسيطة في البيئة، وعدم القدرة على التواصل، والنشاط الزائد أو الخمول، والقيام بحركات غير هادفة وروتينية، ويمكن أن يلجأ إلى إذاء نفسه (جمال خلف،٢٠١٦، ٢٩).

ب-مهارات التواصل

تعريف مهارات التواصل:

عرفت كلمة التواصل بأنها "النقل المقصود أو غير المقصود للمعلومات من جماعة أو شخص إلى آخر. وهي عملية نقل المعلومات أو استقبالها" (مصلح أحمد ١٩٩٩، ١٠١)

وقد عرفت (Christian, 2017) التواصل أنه آلية التنظيم الذاتي لدى الكائنات الحية، لكي تستطيع التكيف مع البيئة التي تعيش فيها وتحقق رغباتها واحتياجاتها وتطلعاتها، ليس فقط ذلك ولكن التواصل يعمل علي فهم واستكشاف الفرد لذاته نفسيًا وجسديًا. حيث يتيح لنا التواصل أن يكون لدينا إحساس بالذات وفهم من نحن وما نحتاج اليه. لأن التواصل يحدث في كل مكان وفي كل وقت، فالتواصل جزء لا يتجزأ من الحياة.

وأيضًا عرفته (Tiyana, 2022) بأنه الوسيلة التي يستطيع الفرد من خلالها نقل رغباته واحتياجاته ويتواصل اجتماعيًا بشكل عفوي مستقل مع الآخرين. ويمكن أن يحدث هذا التواصل من خلال مجموعة متنوعة من الأشكال، بما في ذلك الكلام والإيماءات ولغة الإشارة.

أهمية تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين:

التواصل بين البشر ظاهرة معقدة، حيث يُستخدم التواصل في نقل المعاني والرسائل أو تبادلها عن طريق الكلام أو الآراء أو الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه واستخدام نبرات صوت مختلفة وهذا لمحاولة خلق تفاهم مشترك. لذلك يعتبر التواصل تفاعل اجتماعي (Senouci, et al., 2021)

وتعتبر مهارات التواصل مهمة للأطفال خاصة للأطفال الذاتويين لمنحهم فرصة للتعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم ورغباتهم والتفاعل مع معلميهم وأقرانهم وأسرهم (Joy &Deborah, 2014).

ويعد التواصل بمثابة بوابة عبور الطفل للتفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية ومشاركة الآخرين وتبادل الحب والمشاعر بينه وبين الآخرين، وزيادة القدرة على حل المشكلات والثقة بالنفس والاعتماد على النفس والابتكار والإبداع، وبالتالي يؤدي تنمية مهارات التواصل إلى التكيف الاجتماعي والصحة النفسية للطفل الذاتوي(مشيرة فتحي، ٢٠١٤،١٠٨).

أنواع مهارات التواصل:

تعد عوائق التواصل وفقدان اللغة من بين الأعراض المبكرة الملحوظة لاضطراب الذاتوية، وتشكل تحديًا كبيرًا لهؤلاء الأطفال والقائمين على رعايتهم. ووفقًا لجمعية الطب النفسي الأمريكية (١٩٩٤) يظهر الأطفال الذاتويين عجزًا تطوريًا في التواصل واللغة التعبيرية والاستقبالية حيث يفشل ما بين ٣٠% إلى ٥٠% من الأطفال الذاتويين في تطوير مهارات اللغة المناسبة للتواصل (Senouci,et al., 2021).

وتنقسم مهارات التواصل للأطفال الذاتويين إلى نوعين وهما:

١- مهارات التواصل غير اللفظي:

ويعرفه معجم علم النفس والطب النفسي بأنه :- لفظ عام يشمل جميع جوانب الاتصال والتواصل التي يتم التعبير عنها دون استخدام لغة منطوقة ظاهرة. فالإيماءات ، وأوضاع الجسم وتعبيرات الوجه والعوامل السياقية وما شابه ذلك كلها تقع في نطاق مكونات جهاز الاتصال الذي ينقل المعلومات دون استخدام ما هو لفظي علي وجه التحديد (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٩٢).

وقد عرفته (مريم عيسى،٢٠٢٠،٧٤) "أنه مجموع الرسائل التواصلية الموجودة لدى الأشخاص الأحياء وتتمثل لغة التواصل غير اللفظي في الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستعملها الفرد في التواصل مع غيره لافتقاده القدرة على الكلام والتعبير، إلى جانب لغة الحركة أو الأفعال التي يستخدمها الفرد لينقل إلى الغير ما يريد من معاني أو رغبات".

و قد يواجه الأطفال الذاتويين صعوبة في فهم المشاعر الدقيقة والإشارات وتعبيرات الوجه التي هي جزء من الأداء الاجتماعي العاطفي، وهذا يؤثر علي تنظيم سلوكياتهم الاجتماعية وعدم القدرة علي تكوين علاقات (Kassandra, 2019). وهذا يجعلهم غير قادرين على تكوين صداقات وبعض الذاتويين يستطيعون تكوين صداقات ولكن غالبًا ما تكون من مرحلة عمرية مختلفة ولا يكون لديهم المهارات الاجتماعية اللازمة لنجاح تلك الصداقات ودوامها (محمد رضا،٢٠١٩، ٤٣).

واللغة غير اللفظية هي وسيلة اتصال مهمة لنقل الرسائل من شخص لآخر، ويوجد هناك علاقة بين اكتساب المهارات غير اللفظية وتطور اللغة عند الأطفال ومن بين هذه المهارات التقليد الذي يكون مسؤول عن اكتساب اللغة بصورة طبيعية وهذا ما يعجز عنه معظم الأطفال الذاتويين، وبالتالي التدريب عن هذه المهارات في وقت مبكر يمكن هؤلاء الأطفال من القدرة علي التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم واستخدام الإيماءات والإشارات (Alokla, 2018).

٢- مهارات التواصل اللفظي:

يعد ضعف التواصل اللفظي سمة مميزة لاضطراب الذاتوية، حيث يعرف اضطراب الذاتوية بأنه اضطراب تنموي معقد يتميز بمجموعة من أوجه القصور في التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي المتبادل والمرونة المعرفية والتي بدورها تنعكس علي ظهور السلوكيات النمطية والمتكررة وضعف اللعب الرمزي (Mohammad Reza, 2011).

حيث يعجز ٥٠% من االأطفال الذاتويين عن التواصل اللفظي ولديهم صعوبة في التعبير عن العواطف وعدم القدرة على إقامة حوار متبادل (حازم رضوان،٢٠١١، ٤٢).

وتعتبر مشكلات اللغة من المشكلات الرئيسية لدى الأطفال الذاتويين. حيث أن بعض الأطفال الذاتويين لا يتكلمون على الإطلاق ولم يطَور الكلام لديهم أبدًا، وبعضهم يكونون في مرحلة مبكرة من الكلام ويكون لديهم سلوكيات كلام غريبة مثل: بعض

الأطفال يقولون نفس العبارة مرارًا وتكرارًا مثل الببغاء، أو تكرار عبارة سمعوها من قبل وليس لها صلة بالموقف الحالي(Frances,1991).

ومن مشكلات التواصل اللفظي للأطفال الذاتويين أن استجاباتهم اللفظية لمثير لفظي تكون غير متطابقة أو متجانسة. على سبيل المثال: عند إقامة محادثة بين شخص وطفل ذاتوي فالشخص يسأل ما "أسمك؟" فيجب أن الاجابة تكون "أحمد"، ولكن يرد عليه الطفل الذاتوي ويقول "أحمد اسم جميل" (محمد رضا، ٢٠١٩، ٩٤).

- **دراسات سابقة:**

دراسة (**Aydan, 2016**) التي هدفت إلى تطوير مقياس لتحديد مهارات التواصل لدى أطفال من هم في سن ما قبل المدرسة، وتمييز الأطفال الذين يعانون من قصور في مهارات التواصل، ومقارنة مهارات التواصل لدى الأطفال العاديين والأطفال الذاتويين، وقد شملت العينة على (٤٧٧) طفلًا ذاتويًا تصل أعمارهم إلى (٦) سنوات، وقد أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمعاملات صدق عالية، حيث أن جميع معاملات الارتباط دالة عند (٠،٠١)، وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ووجد أنه يتراوح بين (٠،٩٣: ٠،٩٧)، مما يدل على تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة.

دراسة (**محمد سعيد، ٢٠١٩**) بعنوان الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهدف البحث إلى بناء مقياس لقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال الذاتويين والتحقق من الخصائص السيكومترية له، وقد شمل المقياس أربعة أبعاد وهي (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، التقليد اللفظي، السياق والطلاقة اللفظية). وبلغت عينة البحث (٤٠) طفلًا مقسمين إلى (٣٤ ذكور، ٦إناث)، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤-١٠) سنوات، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة ذكاء على مقياس "ستانفورد بينيه" الصورة الخامسة، وتوصلت النتائج إلى تمتع مقياس مهارات التواصل اللفظي بمعاملات صدق مرتفعة، حيث أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١) مما جعلها أداة صادقة تصلح للتطبيق، وتم حساب ثبات مقياس مهارات التواصل اللفظي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ووجد أن معاملات

الارتباط تراوحت بين (٠،٩٣٣:٠،٩٨٩)، وأيضًا تم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل التجزئة النصفية واتضح أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠،٩٥٨: ٠،٧٩٦)، وكذلك تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ووجد أن معاملات الارتباط تراوحت بين(٠،٨٩٩: ٠،٧٨٦). وهي جميعها معاملات ثبات عالية ومرتفعة مما يجعلها أداة صالح للتطبيق، ومن ثم تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) مما يؤكد كفائته في قياس مهارات التواصل اللفظي.

دراسة (**أحمد محمد، ٢٠٢٠**) بعنوان الخصائص السيكومترية لاختبار تتبع نمو وتطور التواصل اللفظي للطفل التوحدي. وقد هدف البحث إلى إعداد أداة لرصد وتتبع مدى نمو وتطور التواصل اللفظي للأطفال الذاتويين عند تطبيق برنامج تخاطبي مبكر عليهم، وقد شملت عينة الدراسة (٣٠) أب وأم لأطفال مصابين باضطراب الذاتوية بمستوى شدة بسيط، وتتراوح أعمار هؤلاء الأطفال ما بين (٦:٣) سنوات وقد استخدم البحث المنهج الوصفي. وتوصلت النتائج إلى أن اختبار تتبع تطور ونمو مهارات التواصل اللفظي للطفل التوحدي يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، حيث تمتع بمعاملات صدق مرتفعة، حيث أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١) مما جعلها أداة صادقة تصلح للتطبيق، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠،٨٢)، وأيضًا باستخدام طريقة إعادة الاختبار وقد بغت قيمة معامل الارتباط (٠،٨٧)،-وكذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ووجد أنه يساوي (٠،٨٨) وقد أشارت القيم السابقة للثلاث طرق إلى تمتع الاختبار بدرجات ثبات مرتفعة ودالة إحصائيًا مما يجعلها أداة صالح للتطبيق.

دراسة (**أحلام أحمد، ٢٠٢٢**) بعنوان الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد هدف البحث إلى بناء مقياس لقياس مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال الذاتويين والتحقق من الخصائص السيكومترية له، وقد شملت الدراسة على عينة تكونت من (٤٠) طفل من الملتحقين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة أسيوط وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٦:٣) سنوات، وقد تكونت أدوات البحث من مقياس ستانفورد بينيه (إعداد وتعريب/ أبو النيل،

٢٠١١)، ومقياس كارز، ومقياس مهارات التواصل غير اللفظي (إعداد الباحثة). وتكون المقياس من خمسة أبعاد وهم: الانتباه المشترك، التواصل البصري، الاستماع والفهم، استخدام الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت. وقد أجرت الباحثة المعالجات الاحصائية لنتائج تطبيق المقياس على عينة البحث، وتوصلت النتائج إلى تمتع مقياس مهارات التواصل غير اللفظي بمعاملات صدق مرتفعة، حيث أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١) مما جعلها أداة صادقة تصلح للتطبيق، وتم حساب ثبات مقياس مهارات التواصل غير اللفظي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ووجد أنه يساوي (٠،٩٥) وهو ثبات مرتفع ومقبول مما يجعلها أداة صالح للتطبيق، ومن ثم تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) مما يؤكد كفائته في قياس مهارات التواصل غير اللفظي.

دراسة (**مروة السيد، ٢٠٢٢**) بعنوان إعداد مقياس لتقدير مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. وقد هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مقياس لتقدير مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب طيف التوحد والتحقق من خصائصه السيكومترية. وقد اقتصرت عينة الدراسة على الأطفال الذاتويين الملتحقين في بعض مؤسسات ومراكز التأهيل في محافظة الجيزة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٩:٥) سنوات، ومعاملات ذكائهم ما بين (٥٥-٦٩) درجة ذكاء، وقد قامت الباحثة باستخدام مقياس تقدير مهارات التواصل من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى تمتع مقياس تقدير مهارات التواصل بمعاملات صدق مرتفعة، حيث أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١) مما جعلها أداة صادقة تصلح للتطبيق، وتم حساب ثبات مقياس تقدير مهارات التواصل باستخدام ثلاث طرق وهي: ١- معادلة ألفا كرونباخ ووجد أنه يساوي (٠،٩٣)، ٢- طريقة التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٨٩)، ٣- طريقة إعادة الاختبار وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٨٤). ومن ثم تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) مما يؤكد كفائته بحيث يمكن استخدامه في الدراسات التربوية التي تتناول تقدير مهارات التواصل، كما يصلح المقياس لقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه في وصف الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين من مركز زاد للتدريب والتأهيل، ومركز الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم، والذين تم تشخيصهم بالذاتوية وقد تراوحت درجة الذاتوية لديهم من الدرجة البسيطة إلى الدرجة المتوسطة، وبلغ عدد عينة البحث (٢٦) طفلًا ذاتويًا وتروحت أعمارهم ما بين (٧:٤) سنوات بمتوسط عمري مقداره (٥،٨٦) وانحراف معياري مقداره (٠،٨٩).

ثالثًا: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في:

مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين **(إعداد الباحثة).**

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين، والمتمثلة في المجالين مهارات التواصل غير اللفظي ومهارات التواصل اللفظي.

وصف المقياس:

تضمن مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين (٥٤) عبارة تتعلق بمهارات التواصل للأطفال الذاتويين ، وتشمل كل عبارة على خمسة إجابات على النحو الآتي:

((٥) دائمًا، (٤) غالبًا، (٣) أحيانًا، (٢) نادرًا، (١) أبدًا)، وتتوزع هذه العبارات على مجالين رئيسيين هما:

- مجال مهارات التواصل غير اللفظي: ويتكون من (٣٦) فقرة تمثلها الفقرات من (١-٣٦). ينقسم إلى ستة أبعاد (التواصل البصري، الانتباه المشترك، فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها، الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، التقليد غير اللفظي، الاستماع والفهم)، وكل بعد يتكون من ستة فقرات تقيس مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال الذاتويين.
- مجال مهارات التواصل اللفظي: ويتكون من (١٨) فقرة تمثلها الفقرات من (٣٧-٥٤). ينقسم إلى ثلاثة أبعاد (التقليد اللفظي، التسمية، التعبير)، وكل بعد يتكون من ستة فقرات تقيس مهارات التواصل اللفظي للأطفال الذاتويين.

خطوات إعداد المقياس:

تمثلت خطوات إعداد المقياس فيما يلي:

١. الإطلاع على بعض المقاييس والأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت مهارات التواصل للأطفال الذاتويين ومنها:
رحاب عبد الحميد (٢٠٠٠)، سهى أحمد (٢٠٠٢)، Michael, et al. (2003) ، لينا عمر (٢٠٠٥)، محمد على (٢٠١٠)، Pat Crissey (2013)، عبد العزيز أمين (٢٠١٣)، ريما مالك (٢٠١٥)، عبد الرحمن سيد (٢٠١٥)، منال رشدي، وإبراهيم عبدالله (٢٠١٥)، وليد محمد (٢٠١٥)، أمل محمد (٢٠١٦)، (مشيرة فتحي، ٢٠١٦)، Kathleen & Lynn (2017) سامي محمد (٢٠١٨)، Keten & Kaya (2018)، أسماء محمود (٢٠١٩)، معالي عزت (٢٠٢٠)، Fernandes (2021).

٢. صياغة بعض الفقرات لقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين، وعددها (٥٤) فقرة.

تطبيق المقياس وتصحيحه:

يتم تطبيق هذا المقياس من خلال المعلم الأخصائي الذي يتعامل مع الطفل ويعرف سلوكياته ومهاراته وقدراته في التعامل مع الأشياء. كما يجب أن تتم الإجابة على جميع العبارات علمًا بأنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة أخرى خاطئة، لكن المهم أن تعبر الإجابة بشكل دقيق عن سلوك الطفل واستجاباته.

يقوم المعلم الأخصائي بوضع علامة (✓) أمام العبارة في الخانة التي تعبر عن استجابة الطفل وفقًا لملاحظاته المستمرة، حيث انه توجد خمسة اختيارات أمام كل عبارة وهي (دائمًا– غالبًا– أحيانًا– نادرًا– أبدًا) تحصل على الدرجات (٥ – ٤ –٣ – ٢ –١) على الترتيب.

ووفقًا لذلك تتراوح درجة المقياس الفرعي الخاص بمهارات التواصل غير اللفظي تتراوح بين (٣٦–١٨٠) درجة تدل الدرجة العالية على توفر مهارات التواصل غير اللفظي بدرجة كبيرة لدى الطفل الذاتوي والعكس صحيح، وتتراوح درجة المقياس الفرعي الخاص بمهارات التواصل اللفظي تتراوح بين (١٨–٩٠) درجة تدل الدرجة العالية على توفر مهارات التواصل اللفظي بدرجة كبيرة لدى الطفل الذاتوي والعكس صحيح. وبذلك فإن درجات المقياس ككل تتراواح بين (٥٤–٢٧٠) درجة حيث تدل الدرجة العالية على ارتفاع مهارات التواصل بدرجة كبيرة لدى الطفل الذاتوي، وتدل الدرجة المنخفضة على انحفاض مهارات التواصل لدى الطفل الذاتوي.

حدود الدراسة

١– الحدود الموضوعية: إعداد مقياس لتقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين والتحقق من الخصائص السيكومترية له.
٢– الحد الزماني: تم تطبيق المقياس في عام ٢٠٢٣.
٣– الحد المكاني: تم تطبيق المقياس في مركز زاد للتدريب والتأهيل ومركز الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة في مركز الفيوم بمحافظة الفيوم.

نتائج الدراسة ومناقشتها

١- نتائج الفرض الأول والذي ينص على: "ما معاملات الاتساق الداخلى لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين؟":

الاتساق الداخلي للمقياس Internal consistency

تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه

التواصل البصري		الانتباه المشترك		فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها		الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه.		التقليد غيراللفظي		الاستماع والفهم		التقليد اللفظي		التسمية		التعبير	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٨١٧	٧	٠،٧٩٨	١٣	٠،٤٨٩	١٨	٠،٨٦٧	٢٥	٠،٨١٣	٣١	٠،٧٧١	٣٧	٠،٨٢٧	٤٣	٠،٩٤٠	٤٩	٠،٧٧٨
٢	٠،٨٨٩	٨	٠،٨٧١	١٤	٠،٧٦١	٢٠	٠،٨٥٨	٢٦	٠،٧٧٨	٣٢	٠،٧٠٣	٣٨	٠،٨٣٧	٤٤	٠،٩٥٧	٥٠	٠،٨١٢
٣	٠،٨٥	٩	٠،٨١٤	١٥	٠،٧٢٨	٢١	٠،٧٣٣	٢٧	٠،٨٠٧	٣٣	٠،٨٩١	٣٩	٠،٦٧١	٤٥	٠،٨٨٠	٥١	٠،٩٤١
٤	٠،٨٧٨	١٠	٠،٨٦١	١٦	٠،٦٦٧	٢٢	٠،٨٩٧	٢٨	٠،٨٣٣	٣٤	٠،٧٠٣	٤٠	٠،٨٤٢	٤٦	٠،٩١٩	٥٢	٠،٩١٩
٥	٠،٧٧٦	١١	٠،٧٩٥	١٧	٠،٥٨	٢٣	٠،٩١٥	٢٩	٠،٨٠١	٣٥	٠،٨٧٠	٤١	٠،٩٣١	٤٧	٠،٨٨١	٥٣	٠،٩١٣
٦	٠،٨٩٦	١٢	٠،٧٣٥	١٨	٠،٧٨٧	٢٤	٠،٨٣٧	٣٠	٠،٦٩٨	٣٦	٠،٧٧٦	٤٢	٠،٩٤٨	٤٨	٠،٩٠٥	٥٤	٠،٩٠٢

ويتضح من الجدول السابق أن جميع المعاملات دالة عند ٠،٠١ وهذا يوضح الاتساق الداخلى للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس *	مستوي الدلالة
١	التواصل البصري	٠،٨١٤	٠،٠١
٢	الانتباه المشترك	٠،٨٢١	٠،٠١
٣	فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها	٠،٧٥٧	٠،٠١
٤	الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه.	٠،٩٠٩	٠،٠١
٥	تقليد غير لفظي	٠،٩١٦	٠،٠١
٦	الاستماع والفهم	٠،٨٨٢	٠،٠١
٧	التقليد اللفظي	٠،٩٣٠	٠،٠١
٨	التسمية	٠،٨٦٨	٠،٠١
٩	التعبير	٠،٧٧٤	٠،٠١

ويتضح من الجدول السابق قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند مستوي (٠،٠١) حيث تتراوح معاملا الارتباط ما بين (٠،٧٥٧ : ٠،٩٣٠) مما يشير إلى أن هناك اتساقًا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

٢- نتائج الفرض الثاني والذي ينص على: "ما معاملات الصدق لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين؟":

وللتحقق من هذا الفرض، اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على نوعين من أنواع الصدق وهما:

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال التربية الخاصة والعلوم النفسية والصحة النفسية وقد بلغ عددهم (١٠) محكمين، وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبة الفقرات، وكانت نسبة الاتفاق للسادة المحكمين على المقياس أكثر من ٨٠% وقد تم الاستفادة من هذا التحكيم في:

- الإبقاء على المفردات والعبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها ٩٠% فأكثر، وذلك حتى تكون على درجة عالية من الثقة.
- دمج بُعد التعرف والفهم (مهارة تواصل لفظي) مع بُعد الاستماع والفهم (مهارة تواصل غير لفظي) ليصبحان بعد واحد وهو (الاستماع والفهم) مهارة تواصل غير لفظي.
- حذف بعد الانتباه (مهارة تواصل لفظي).

ب- صدق المحك :

قامت الباحثة باستخدام استمارة تقييم التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد (أسماء محمود،٢٠١٩) كمحك خارجي، وقد تم حساب معامل الارتباط بين مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين واستمارة تقييم التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد اتضح أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد والمقياس ككل دالة عند مستوي (٠,٠١)، إذ بلغ معامل ارتباط المقياس ككل مساويا (٠,٩٣٩)، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين مقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين ومقياس المحك

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بالمحك
١	التواصل البصري	٠،٨١٥
٢	الانتباه المشترك	٠،٧٨٣
٣	فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها	٠،٧٤٧
٤	الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه.	٠،٨٤٥
٥	تقليد غير لفظي	٠،٨٩٣
٦	الاستماع والفهم	٠،٨٩٩
٧	التقليد اللفظي	٠،٨١٣
٨	التسمية	٠،٧٦٥
٩	التعبير	٠،٦٧٥
	المقياس ككل	٠،٩٣٩

٣- نتائج الفرض الثالث والذي ينص على: "ما معاملات الثبات لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين؟":

وللتحقق من هذا الفرض، اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على طريقتين وهما (ألفا كرونباخ – والتجزئة النصفية) والجدول التالي يوضح هذه المعاملات.

جدول (٤)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
١	التواصل البصري	٠،٩١٨	٠،٩١١
٢	الانتباه المشترك	٠،٩١٠	٠،٩٣٣
٣	فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها	٠،٧٥٣	٠،٦٧٧
٤	الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه.	٠،٩٢٣	٠،٩١٣
٥	التقليد غيراللفظي	٠،٨٧٤	٠،٧٣٩
٦	الاستماع والفهم	٠،٨٧٦	٠،٩٢٤
٧	التقليد اللفظي	٠،٩١٧	٠،٩٢٩
٨	التسمية	٠،٩٥٨	٠،٩٦٢
٩	التعبير	٠،٩٣٨	٠،٩١٧
	المقياس ككل	٠،٩٨٠	٠،٨٥٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس تقدير مهارات التواصل وذلك من خلال قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والتي كانت مرتفعة، وبذلك فإن مقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين يتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامه علميًا.

مناقشة نتائج الدراسة

- فيما يتعلق بالفرض الأول: ما معاملات الاتساق الداخلي لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين، للتحقق من مدى ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه، وأيضا للتحقق من مدى ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، تم حساب معامل بيرسون بين درجة كل فقرة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.
- فيما يتعلق بالفرض الثاني: ما معاملات الصدق لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين، قد تم التحقق من معاملات الصدق بطريقتين وهما: أولًا: عرض المقياس على مجموعة محكمين، ثانيًا: صدق المحك باستخدام استمارة تقييم التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى ذوي اضطراب التوحد كمحك خارجي.
- فيما يتعلق بالفرض الثالث: ما معاملات الثبات لمقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال الذاتويين، وللتحقق من صحة هذا الفرض اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على طريقتين وهما: معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

وقد أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجات عالية من الصدق والثبات ، مما يؤكد أن المقياس يصلح لقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، توصي "الباحثة" بما يلي:

١- الإستفادة من نتائج البحث الحالي في تنمية مهارات التواصل للأطفال الذاتويين.

٢- ضرورة التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل للأطفال الذاتويين من خلال البرامج المناسبة لهم.

٣- ضرورة اهتمام الباحثين بدراسة مهارات التواصل بنوعيها اللفظي وغير اللفظي، لأهمية تلك المهارات للأطفال ذوي الاحتياجات عامة والأطفال الذاتويين خاصة.

٤- ضرورة تصميم برامج علاجية وتدريبية للمعلمين والآباء عن كيفية تنمية مهارات التواصل.

دراسات مقترحة:

١- إجراء المزيد من الدراسات عن الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل اللفظي للأطفال الذاتويين.

٢- إجراء المزيد من الدراسات عن الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال الذاتويين.

المـراجـع

أحلام أحمد حسن (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، ع(١)، ٣٩٨٨-٤٠١٣.

أحمد محمد عبد الفتاح (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لاختبار تتبع نمو وتطور التواصل اللفظي للطفل التوحدي.مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مج،٢ ع(٣) ٥٩٦-٦٢٥.

أسامة عبد المنعم عيد (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على التدخل المبكر في تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(رسالة دكتوراه). كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.

أسماء محمود ابراهيم (٢٠١٩). أثر العلاج السلوكي القائم على الأنشطة الإلكترونية في تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد (رسالة ماجستير). كلية التربية،جامعة أسيوط.

أمل محمد حسونة (٢٠١٦). برنامج لتنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي الأطفال ذوي الاضطراب النمائي غير المحدد. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد.

جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافي (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسي. "الجزء الأول" القاهرة: دار النهضة.

جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافي (١٩٩٢). معجم علم النفس والطب النفسي. "الجزء السادس" القاهرة: دار النهضة

جمال خلف المقابلة (٢٠١٦). اضطرابات طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية.عمان: دار اليافا العلمية.

حازم رضوان ال اسماعيل (٢٠١١). التوحد واضطرابات التواصل.عمان: دار مجدلاوي للنشر.

رحاب عبد الحميد أحمد (٢٠٠٠). دور البرامج التربوية في تطوير مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لأطفال التوحد على ضوء المتغيرات : بحث وصفي مقارن على مراكز التوحد في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير).

ريما مالك فاضل (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد(رسالة ماجستير) كلية التربية، جامعة دمشق.

سامي محمد محمود (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي باستخدام برنامج ماكتون لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (رسالة دكتوراه). كلية التربية، جامعة الزقازيق.

سهى أحمد نصر (٢٠٠٢). مقياس تقدير الاتصال اللغوي لدى التوحد. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عادل عبداالله محمد (٢٠٢٢). اضطراب طيف التوحد: تحليل نقدي ونموذج تصنيفي جديد. مجلة الطفولة والتربية، ع ١(٥٠).

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠). الذاتوية "إعاقة التوحد لدى الأطفال". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠١٥). مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.كلية التربية، جامعة عين شمس. مجلة كلية التربية.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠١٢). معجم مصطلحات اضطراب التوحد "عربي – إنجليزي، إنجليزي – عربي". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد العزيز أمين عبد الغني (٢٠١٣). مقياس المهارات التواصلية للطفل الذاتوي. كلية التربية ، جامعة عين شمس. مجلة الإرشاد النفسي.

فوزية عبدالله الجلامدة (٢٠١٦). قضايا ومشكلات الأطفال ذوي طيف التوحد. الرياض: دار الزهراء.

لينا عمر بن صديق (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال التوحديين وأثر ذلك علي سلوكهم الاجتماعي (رسالة دكتوراه). كلية دار الحكمة، جامعة الكويت.

محمد رضا السيد محمد (٢٠١٩) . تحليل السلوك اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد رضا السيد محمد (٢٠١٨). السلوك اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد "الذاتوية" للمهتمين بعلم تحليل السلوك، وأولياء الأمور. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد سعيد عجوة (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مج،١ع(٢) ٣٤٧ – ٣٧٢.

محمد علي فتيحة (٢٠١٠). أثر برنامج تدريبي قائم على استخدام التكنولوجيا المساندة في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين في دولة الإمارات العربية المتحدة (رسالة دكتوراه). كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

محمود عبد الرحمن عيسى الشرقاوي (٢٠١٨). التوحد ووسائل علاجه. دسوق: دار العلم والإيمان.

مروة السيد أحمد (٢٠٢٢). إعداد مقياس لتقدير مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية بالاسماعيلية ، ع٥٣، ٨٣–١٠٤.

مريم عيسى سند (٢٠٢٠). المهارات اللفظية لأطفال التوحد.مجلة الطفولة العربية.

مشيرة فتحي محمد (٢٠١٤). الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

مصلح أحمد صالح (١٩٩٩). الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

معالي عزت الطنطاوي (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل في تحسين التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة الأسكندرية.

منال رشدي رشيد، وإبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عمان(رسالة دكتوراة)، كلية الدراسات االعليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

مي أحمد رضوان (٢٠١٥). مقياس مهارات ما قبل اللغة لأطفال التوحد في ضوء نظرية العقل. كلية التربية، جامعة عين شمس.

هلا السعيد(٢٠٠٩). الطفل الذاتوي بين المعلوم والمجهول، دليل الأباء والمتخصصين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

وليد محمد على(٢٠١٥). استخدام الإستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. الأسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

- Alokla, S (2018). **Non-verbal communication skills of children with autism spectrum disorder**, California State University, San Bernardino.
- American Psychiatric Association. (2015). **APA Dictionary of psychology second edition**.

- Ariela Jokel (2008). **Language Outcomes For Preverbal Toddlers With Symptoms Of Autism: A Follow-Up Study**, Faculty of The University of Texas at Dallas in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor Of Philosophy In Communication Sciences And Disorders.
- Aydan Aydin (2016). ***Development of the Parent Form of the Preschool Children's Communication Skills Scale and Comparison of the Communication Skills of Children with Normal Development and with Autism Spectrum Disorder***. *Educational sciences: theory and Practice, 16(6), 2005-2028.*
- Chery M.Botting –Hammack (2019). **The impact of peer-mediated video modeling on social interactions of Adolescent males diagnosed with Autism spectrum disorder**, doctoral dissertation, College of Social and Behavioral Sciences, Walden University.
- Christian Jonathan, M.D (2017). ***Communication-Focused Therapy (CFT) For Psychosis***. *J Psychiatry Psychotherapy Communication, 6(4), 116-119*
- Emad Mohammad Ali, Fatimah Eid ziad Al- Adwan & Yazan M. Al-Naimat1(2019). **Autism Spectrum Disorder (ASD); Symptoms, Causes, Diagnosis, Intervention, and Counseling Needs of the Families in Jordan**. Educational Sciences Faculty, The University of Jordan.

Amman,: Jordan. Published by Canadian Center of Science and Education.

- Fernandes, F. D. M. (2021). ***Assessment of pragmatic abilities of children with Autism Spectrum Disorders***. *Audiology–Communication Research, 26, e2378.*
- Frances Tustin (1991). **Autistic States in Children, Rutledge Classics**. London.
- Gospel Y. Kim(2023). **Empowering Caregivers to Implement Social Communication Interventions to Children with or at risk for Autism**. United States: University of Kansas.
- Johnny L. Matson (2016). **Handbook of Assessment and Diagnosis of Autism Spectrum Disorder. Department of Psychology**. Louisiana State University. Springer International Publishing Switzerland. London.
- Joy F. Xin &Deborah A. Leonard (2014*). **Using iPads to Teach Communication Skills of Students with Autism.** Springer Science + Business Media, New York.*
- Kassandra E. Lowery (2019). **Using Emotes, A Social Emotional Curriculum, To Teach Elementantary Aged Children With Autism Spectrum Disorder About Emotions And Perspective Taking**. Indiana University, in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy.

- Kathleen Ann Quill, L. Lynn Stansberry Brusnahan (2017).**DO-WATCH–LISTEN-SAY Social and Communication Intervention for Autism Spectrum Disorder**. (Second edition). London. Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.
- Keten, S., Sahli, A. S., & Kaya, M. (2018). ***Evaluation of home communication skills in children with speech delay***. *J Speech Pathol Ther, 3(137), 2.*
- Senouci, M., Obeidat, H., & Ghaouti, R. (2021). ***Autism Spectrum as a Communication Disorder: A Case Study***. *African Educational Research Journal, 9(3), 687-695.*
- Michael Thompson M.D., Lynda Thompson Ph.D(2009). **Asperger's syndrome intervention Introduction to Quantitative EEG and Neurofeedback (Second Edition)**. San Diego: Academic Press.
- Mohammad-Reza Mohammadi (2011). **A Comprehensive Book on Autism Spectrum Disorders, InTech publisher**. Tehran University of medical science.
- Pat Crissey (2013). ***Teaching Communication Skills to Children with Autism Kindle Edition***. *Attainment Company.*
- Sam Goldstein & Jack A. Naglieri (2013). **Interventions for Autism Spectrum Disorders, Springer**. Science+Business Media New York.

- Sarah LEE (2021). **How Parent Perception Of The Cause Of Autism Spectrum Disorder In Fluencies Their Decision – Making Process In Picking Treatment Options For Their Child With Autism Spectrum Disorder**. Chicago. To The Faculty Of The Adler University.
- Tiyana N. Mullen(2022). **Increasing Communication Skills for 4–Year–Old Students with Autism**. **Wilmington University**. Degree of Doctor of Education. Wilmington University (Delaware)
- Yolande Loftus, BA, LLB (2023). ***Autism Statistics You Need To Know in 2023***. *Autism parenting magazine.*